

خطبة الجمعة بعنوان (وقفات مع العام الدراسي الجديد) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 02/ 21/ 9341 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الكريم المنان. لا مانع ما اعطى ولا معطي لما منع ولا رافع لما وضع ولا واضح لما رفع احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كما

ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع

سنته الى يوم الدين اما بعد - 00:00:25

فاتقوا الله ايها المسلمون اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ومن يتق الله

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله - 00:00:43

كفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا عباد الله ان العلم والتربية هم عنوان التقدم والرقي لكل امة وان الامة التي يكون العلم والتربية وبناء

الانسان فيها اول اهتماماتها فانها تتقدم وتنهض - 00:01:06

نقول هذا ونحن على مشارف ابواب عام دراسي جديد. يعود معه الطلاب والمعلمون الى دور والتعليم فيا ايها الطلاب ما ان شئت هذه

المدارس وما وظف هؤلاء المعلمون والاداريون الا لاجل تعليمكم وتنويركم بنور العلم والمعرفة - 00:01:29

فاحرصوا على طلب العلم وتحصيل المعرفة. اقبلوا على الدروس بهمة ونشاط احرصوا على الا يمر عليكم يوم الا وقد شعرتم بانكم

قد ازددتم فيه علما وانه لمن العجب اننا نجد كثيرا من الطلاب يحضرون للمدرسة بآبدانهم فقط - 00:01:55

اجسامهم في المدرسة وافكارهم في كل وادي يحضرون للمدرسة كل يوم ثم يخرجون منها بمثل ما دخلوها به. لم يزدادوا علما ولم

يحصلوا معرفة هم هم الحضور فقط لاجل الا يحرموا بسبب كثرة الغياب - 00:02:21

حتى اذا ما بقيت ايام على الاختبارات اقبلوا على الدراسة حتى يتجاوزوا عقبة الاختبار هؤلاء يخرج منهم جيل ظئيل الثقافة

والمعرفة حتى وجد من يتخرج من الجامعة اي بعد ان امضى ست عشرة سنة على الاقل - 00:02:42

على مقاعد الدراسة وهو لا يستطيع ان يقرأ آية واحدة من كتاب الله عز وجل قراءة سليمة وذلك ان ما يقرأه الطالب ليالي الاختبار

فقط يتبخر بمجرد انتهاء الاختبار ما قيمة تعليم طالب سنوات عديدة - 00:03:04

ثم لا يعرف بعد ذلك الحقوق الواجبة عليه تجاه ربه اولا ثم تجاه أسرته ومجتمعه نعم نجد شبابا قضوا سنوات عديدة في دور التربية

والتعليم. ولا تكاد تجد لدراساتهم اي اثر في سلوك - 00:03:29

تجد انهم مقصرون في الصلوات عاقون لوالديهم يضيعون اوقاتهم ويسقون على اوقات غيرهم في اللهو والتسكع في الطرقات وفي

التفحيط للسيارات وغير ذلك اذا تكلم لا يتكلم الا بالسب والقبيح من القول. متهور في تصرفاته - 00:03:48

كيف لم تؤثر فيه هذه السنوات التي امضاها في دور التربية والتعليم وان هذه الحالة المؤسفة تقودنا لمعرفة الاسباب لهذا الضعف

وقلة تأثير المدرسة في تقويم سلوك الشباب هناك اسباب خارج المدرسة من اهمال الوالدين لاولادهم وقلة العناية بتربيتهم وهذا

السبب له حديث اخر - 00:04:12

وانما الذي يهمنا هنا هو الاسباب داخل المدرسة. ونجد على رأسها التقصير الواضح من بعض المعلمين. فنجد ان من المعلمين من ينظر

لمهنة التعليم على انها مجرد وظيفة يتقاضى عليها اخر الشهر مرتبا ولا - 00:04:41

همه استفاد الطلاب او لم يستفيدوا ولا يهمه استقامة الطلاب وصلاحيهم او عدم استقامتهم. بل ربما تجد هذا معلم غير مستقيم في نفسه. فكيف يراد منه اصلاح غيره فيا ايها المعلمون - [00:05:01](#)

تحملتكم مسؤولية عظيمة وستسألون عنها امام الله عز وجل ان مهنة التعليم انها رسالة عظيمة رسالة نبيلة رسالة سامية يتربى من خلالها الاجيال وهؤلاء الطلاب الذين تعلمونهم هم رجال المستقبل. وهم امل الغد - [00:05:23](#)

فيا ايها المعلمون ركزوا على جانب التربية في تعليمكم اذ لا قيمة للتعليم بلا تربية. ركزوا على تعليم الطلاب ركزوا على تربية الطلاب على الاخلاق والمثل العليا التي دعا اليها الاسلام - [00:05:46](#)

اغرسوا فيهم تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم. ومحبة السلف الصالح كونوا قدوة حسنة لهؤلاء الطلاب اخلصوا في تدريسكم تنالوا الاجر من الله تعالى في الآخرة. وتنالوا مع ذلك اجرا معجلا في الدنيا. بحسن السيرة عند ادارة - [00:06:05](#)

مدرسة وعند الطلاب انفسهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن. رواه مسلم ان من المعلمين من تبقى ذكره عطرة في اذهان طلابه - [00:06:25](#)

لا يمكن ان ينسوه طوال حياتهم قد اسرهم باخلاقه وتوجيهاته وبشخصيته المحترمة ومن المعلمين على العكس من ذلك ينسى اسمه ورسمه واذا ذكر لم يذكر بخير وانت يا اخي المعلم تجد هذا من نفسك مع معلمك اثناء دراستك - [00:06:48](#)

هناك معلمون ربما درسوك في المرحلة الابتدائية وربما بعضهم في المرحلة المتوسطة وربما بعضهم في الثانوية وربما بعضهم في المرحلة الجامعية لا يمكن ان تنساه اذا ذكر اسمه ذكرته بخير ودعوت له - [00:07:11](#)

ان الطالب لا يمكن ان ينسى المعلم المخلص المتميز في تعليمه حتى لو مضى على ذلك عشرات السنين فكن يا اخي المعلم من الذين اذا حضروا ذكروا بخير واذا غابوا ذكروا بخير - [00:07:29](#)

بل واذا ماتوا ذكروا بخير ان وظيفة المعلم تختلف عن غيره من الوظائف انها رسالة سامية انها وظيفة الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام. فقد كانوا معلمين لامهمهم. فليستحضر المعلم عظم هذه - [00:07:45](#)

مسؤولية وليخلص في اداء عمله ثم وقفة اخرى مع مدير المدرسة فاعلم انك ايها المدير انك رأس الهرم في ذلك الصرح التعليمي ومسؤوليتك مضاعفة بقدر موقعك فكن مخلصا في اداء امانتك. وضع نصب عينيك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:09](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم اعلم بان اجتهادك في تأدية عملك ينعكس اثره على العاملين معك في المدرسة من مدرسينا واداريين بل وطلاب ثم لا تنسى ان الخطأ وارد من الجميع. وانت من الجميع فلا تتردد في رجوعك عن خطأك. متى علمت او علمت ذلك - [00:08:33](#)

فان الحق ضالة المؤمن والرجوع عن الخطأ والاعتراف به مكرمة تحسب للانسان ويؤجر عليها ان شاء الله ووقفة اخرى مع اولياء امور الطلبة فهؤلاء فهؤلاء الطلاب من بنين وبنات هذه الاغصان الغضة الطرية هذه الزهور اليانعة هي امانة في - [00:08:57](#)

اعناقكم فاتقوا الله تعالى فيها واعلموا بانكم مسؤولون عن رعيته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم وكلكم مسؤول عن رعيته. اهتموا بتربية اولادكم. واهتموا بمتابعة اولادكم. اسألوهم من حين لآخر - [00:09:21](#)

عن وظعهم في المدرسة وعن علاقتهم بمدرسيهم وبادارة المدرسة وكونوا على صلة قوية مع المدرسة ومع المعلمين فهذا امر مطلوب ان يكون هناك تكامل وتعاون بين البيت والمدرسة. فان هذا له الاثر الكبير في تعليم الطالب - [00:09:42](#)

وفي توجيهه ثم وقفة اخرى مع المرشد الطلابي ذلك الرجل الذي يفضي اليه الطلاب بمشاكلهم يلتمسون منه حلا ومخرجا فاعلم ان الارشاد الطلابي وظيفة لها اثرها الاجتماعي والتربوي البالغ ان احسن صاحبها القيام بها ثمان الارشاد التربوي قناة عظيمة من قنوات الدعوة الى الله عز وجل والاصلاح - [00:10:04](#)

والتوجيه والارشاد فليتيق الله من كلف بهذا المنصب. وليحرص على ان يكون قريبا من الطلاب. يصبر احوالهم وظروفهم نفسياتهم ومشاكلهم الاجتماعية وعليه ان يكون حافظا للسر وان يسعى جاهدا لايجاد الحلول لمشاكلهم الاجتماعية ما استطاع الى ذلك سبيلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:10:31](#)

ثم نساء المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لسانه - [00:10:57](#)

ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:11:37](#)

عباد الله ينبغي غرس ثقافة الانضباط في المدرسة وان تكون هذه الثقافة شائعة لدى جميع من في المدرسة من طلاب ومعلمين واداريين وغيرهم فان الله تعالى يحب من عبده اذا عمل عملا ان يتقنه - [00:11:52](#)

ينبغي ان يكون هناك انضباط في الحضور وفي الانصراف وفي اكمال المنهج وفي ادائه على اكمل وجه وفي افادة الطلاب وان تغرس هذه المعاني في نفوس الطلاب حتى يتخرج جيل يحترم الانضباط ويحترم هذه الثقافة ثقافة الانضباط - [00:12:12](#)

والا يكون هذا الجيل متشوقا للتغيب وللإجازات ونحوها. وانما يكون متشوقا للتقان والتعلم والانضباط وان ينفع هذا الطالب نفسه وان ينفع أسرته ومجتمعه ثم انه ينبغي ان يسود العدل في المدرسة - [00:12:32](#)

ان يعدل المعلم بين طلابه. فلا يحابي قريبا لقربته ولا شريفا لشرفه بل ولا يتعاطف مع فقيرا فينجحه وهو لا يستطيع النجاح لاجل فقره. فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا كونوا - [00:12:54](#)

قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا اتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. فتأمل قول الله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا - [00:13:11](#)

الله اولى بهما اي لا يجوز الحيث مع الغني لغناه. ولا ولا التعاطف مع الفقير لفقره فان الله تعالى اولى به منك سواء اكان غنيا او فقيرا والمطلوب هو اقامة العدل مع الجميع. واذا ساعد المعلم - [00:13:31](#)

فليكن ذلك بعدالة وبالوجه الذي لا يخل ولا يضر بالعملية التعليمية. مطلوب من المعلم ان يكون رفيقا وان كون هينا لينا فان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه لكن لا يكون ذلك - [00:13:49](#)

يؤدي الى التسبب والى ان ينجح من لا يستحق النجاح. وانما المطلوب ان يكون المعلم حازما برفق وبلين وان يكون عادلا مع الطلاب. وكذلك ايضا العدل مطلوب من ادارة المدرسة مع المعلمين - [00:14:07](#)

ويتعامل المعلم مع جميع المعلمين ومع الاداريين بالعدل وعلى العدل قامت السماوات والارض. فاذا ساد العدل في المدرسة فان امور تستقر ويحصل النفع والفائدة من التعليم. اما عندما لا يتحقق العدل فانه تثور الشحناء ويكون هناك - [00:14:28](#)

كجو من التوتر والقلق ويؤثر هذا على سير العملية التعليمية عباد الله ومن المسائل المتعلقة بهذا الباب هدايا العمال فان هدايا العمال غلول فلا يجوز للطلاب ان يهدوا هدايا الى معلميههم. ما دام ان هؤلاء المعلمين يدرسونهم او - [00:14:48](#)

في هذه المدرسة فان هذا لا يجوز. لان هذا المعلم انما لان هذا الطالب انما اهدى هذا المعلم لاجل منصب التعليمي الذي هو فيه. وهكذا وهكذا المعلم لا يجوز له ان يهدي للمدير ولا الاداري لا يجوز له ان يهدي - [00:15:12](#)

لمدير مدرستي هدية فان هذه الهدايا من من الغلول وقد استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقات فاهدى اليه الناس هدايا ثم اتى بهذه الصدقات للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي الي. اي هذه الصدقات التي جمعتها وهذه هدايا وهدية - [00:15:32](#)

الي من الناس فعظم النبي صلى الله عليه وسلم شأن هذه المسألة وخطب على المنبر وقال ما بال الرجل نستعمله؟ فيقول هذا ثم هذا اهدي الي افلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي اليه شيء ام لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ احد شيئا من هذا - [00:15:57](#)

الا اتى به يحمله على عنقه يوم القيامة فوضع النبي صلى الله عليه وسلم لنا ظابطا في هذه المسألة وهو قوله افلا جلس في بيت ابيه وامه؟ فينظر ايهدي اليه شيء ام لا - [00:16:17](#)

فان هذا المعلم لو كان في بيته او بيت ابيه وامه لما اهدى اليه الطالب تلك الهدية وهكذا يقال بالنسبة لمدين وهذا الحكم ايضا شامل لجميع الموظفين وجميع من لهم ولايات لا يجوز لهم ان يأخذوا هدايا من الناس - [00:16:33](#)

لان لانهم انما اهدوا هذه الهدايا بسبب تلك الولاية وبسبب ذلك المنصب الوظيفي الذي هم فيه فليضع فليضع هذا الظابط نصب عينيك. افلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي اليه شيء ام لا؟ اما لو كانت الهدية - 00:16:50

لأجل صداقة قديمة او علاقة قديمة او زمالة او قرابة وليس لأجل المنصب الوظيفي فلا بأس بذلك لانها لا ينطبق قول النبي صلى الله عليه وسلم افلا جلس في بيت ابيه وامه فينظر ايهدي اليه شيء ام لا فان هذا لو كان جالسا في بيت ابيه وامه لاهدأ - 00:17:10

اليه ذلك الصديق او القريب هدية لانه انما احداه لقرابته او صداقته او نحو ذلك وليس لأجل منصبه الوظيفي الا واكثرنا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:17:30

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارض عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين - 00:17:53

اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. اللهم اخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح احوال المسلمين - 00:18:09

في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق ولاة ام المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. واجعلهم رحمة لرعاياهم - 00:18:19

اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الحق وتعينه عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:18:37

نار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:18:57